{ أثر } (ه) فيه [قال للأنصار : إنكم سَتَلْقَوْنَ بَعْدي أثَرةً فاصبِرُوا] الأثَرَةُ - بفتح الهمزة والثاء - الاسمُ من آثَر يُؤثرُ إيثَاراً إذا أعْطى أراد أنّه يُستأثر عليكم فيُفضّل غيرُكم في نَصيبه مِنَ الفَيْء . والاسْتِئْثَار : الانْفِرَادُ بالشيء .

- ومنه الحديث [وإذا اسْتَأْثَر اللّهُ بشيء فَالْه (1) عنْه] .

_____ .

(1) فاله عنه : أي لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه .

[" فاله " : هكذا في الأصل] .

_____ .

- ومنه حديث عمر [فَوَاللّه ما اسْتَأثرُ بها عليكم ولا آخُذها دونكم] .

- وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال : [أخشى حَفْدَهُ وأُثْرَتَهُ] أي إيثَاره .

(ه) وفي الحديث [ألاَ إنّ كلّ دَم ومَأثَرَةٍ كانت في الجاهلية فإنها تحت قَدَميّ هَاتَيْن] مآثِرُ العرب : مَكارمُها ومَفاخِرُها التي تُؤْثَرُ عنها أي تُروى وتُذْكر .

(ه) ومنه حديث عمر [ما حَلَفتُ بأبي ذَاكِراً ولا آثِراً] أي ما حلفت به مُبتَدِئاً من نفسي ولا روَيتُ عن أحد أنه حَلَفَ بها .

- ومنه حديث علي في دعائه على الخَوارج [ولا بَقي منكم آثِرٌ] أي مُخْبِرٌ يَرْوي الحديث .

- ومنه حديثه الآخر [ولست بِمأثورٍ في دِيني] أي لستُ مِمّنْ يُؤْثَرُ عنّي شَرٌّ وتُهمَة في دِيني .

فيكون قد وضع المأْثُورَ وضع المأثُر عنه . والمروِيّ في هذين الحديثين بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

ومنه قول أبي سفيان في حديث قَيْصَر [لو لا أن يَأثُروا عني الكذب] أي يَرْوُون ويَحْكُونَ .

(ه) وفي الحديث [من سَرّه أن يَبْسُطَ اللّه في رِزقه ويَنسأ في أثَرِه فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ] الأثَرُ : الأجَل وسمي به لأنه يَتْبَعُ العمر قال زهير : .

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أمَلٌ ... لا يَنْتَهي الْعُمْرُ حتّى يَنْتَهي الأَثَرُ .

وأصله من أثر مَشْيه على الأرض فإن [من] (الزيادة من : ا) ماتَ لا يَبْقى له أثَرٌ ولا يُرَى لأقْدامه في الأرض أثَرٌ .

- ومنه قوله للذي مَرّ َ بين يديه وهو يُصلي [قَطَع صَلاَتَنا قَطَع اللّه أثَرَه] دعاء عليه بالزّ َمَانَةِ لأنه إذا زمِنَ انْقَطَعَ مشيُهُ فانْقَطع أثَرُه